في اعتبار عيارها بالروباص خشية الغلط وقت التعديل الباب
الخامس عشر في جلاها وختمها بالسكة قراريط وقطع وغير
ذلك الباب السادس عشر في استخراج ما يتخلف في الاكوار
والبواتق والتراب من الفضة الورق في حجر السبك وما يحتاج
من الزيبق الباب السابع عشر في ذكر ما يلزم كل واحد من
مستخدمين الدار بمفرده وشرح من اي جهة يدخل التلبيس
ليحترز منه الباب الاول في استخلاص الذهب من
الفضة التي خلقها الله تعالى في جسمه من المعدن خلاصا كليا
محررا ليعود ذلك الذهب مختارا يعتمد عليه واصلا يستند
اليه كالذهب الاميري من غير زيادة ولا نقصان بطريق يشهد
بصحتها البرهان وذلك ان ملوك مصر المتقدمين كانوا يعملون
الذهب بدار الضرب بلا عيار يستند اليه ولا اصل يعتمد
عليه فتارة يعلو عيارهم وتارة ينزل وهم لا يعلمون متى
انتهى الملك الى الامير الذي عرف به الدينار الاميري العادل وهو
احد ملوك مصر ولد بالقاهرة المعزية ليلة الثلاث الثالث عشر
من المحرم سنة تسعين واربعمائة وتولى الملك وعمره خمس سنين
وشهر واربعة ايام وامعن الكشف في اسرار عمل الذهب بدار
الضرب سنة اربع عشر وخمسمائة وتوفي في ثالث ذي القعدة
سنة اربع وعشرين وخمسمائة ودقق البحث عن ذلك ووقف
من اسرار الذهب على اصل لا يجوز لغيره ان يتعداه وبالغ في الاستقصا
عند الحد لم يصل اليه سواه وصار قدوة يقتدى به من بعده
وعيارا قد استوعب الممكنات في التحرير وهو العمدة ولا الوقوف
الا عنده ولما علم مولانا السلطان الملك الكامل علو الدينار عن
الاميرية اراد بعلو همته البرور عنها وحيف عيار الدنانير
المختومة باسمه عن الاميرية وهي اعلى منها ولا في شرق الارض
ولا

ولا مغربها دينارا اعلى من عيار الاميري الكاملي وصفة التسلط للامير
رحمه الله تعالى لهذا العمل انه وجد اصناف الذهب ثلاثة وهم
معدني وتربة ونبات فاما المعدني فهو الذي خلقه الله تعالى في
الحجر يشبه العروق المفرعة فيه وهو بالمغرب واما التربة فهي
التبر المشبه بالجص والرمل واما النبات فهو الذي ينبت في
بحر النيل خلف جبل القمر ولطيف هذا النبات يحمله النيل الى ارض
سرار يجمع ترابها منه وهو ظاهر في الفخار الاسود الذي اذا
تاملته كالذر اللطيف ولطيف هذا اللطيف يحمله النيل من
اسوان الى بحر مصر تراه ظاهرا في الرمل لمن يتامله بشاطي
بحر مصر الا انه لا يفي بما يغرم عليه من العمالات لضعفه وقلته
واما الذي لا يقدر النيل على حمله ويبقى مستقرا في مكانه
وهو كالجص المستطيل وهذه الاصناف اول ما تطلع في معادنها
وتظهر فضة ملونة بذهب ثم يقوى الذهب فيها على الفضة
اولا فاولا على قدر قوة بخار معدنها فيصل منها الى دار الضرب
ما يكون حايفا قد انضجته الطبيعة وكملت مزاجه ومنها ما
يكون ذهبا دون لم ينته في الطبخ الى غايته والذهب اكثر مخلوقات
الله من جميع المعادن فانه باق على ممر الزمان في كل ارض وجهة
ويزيد في كل يوم ما تنبته الطبيعة في معادنه وسبب قلته
في ايدي الناس فرط محبتهم فيه واشفاقهم عليه وادخارهم له
واكتنازهم اياه ثم يعرض قاطع الموت لاصحاب الذخاير والكنوز
فتخفى بموتهم ونعود لما كنا فيه فجمع الامير من هذه الاصناف
الثلاثة من الذهب ثلاثة اجزاء متساوية وسبكها سبايك
ورققها وقطعها كالاظفار وعلقها في اتون دار الضرب كالجرة
العادة ليلة واحدة واي صنف حضر من هذه الثلاثة قام مقام
الجميع ووقد عليه بنار الفحم السنط القوية فاذابت النار ما في جسمهم

Copyright © King Saud University